صفة كلام الله - تعالى – عند المتكلمين

م.م.هديل عدنان حسن
وزارة التربية-ثانوية الجمهورية للبنات
Mariam_ad@yahoo.com

الملخص :

ان مسألة كلام الله تعالى من اكثر مسائل الخلاف التي حدثت في الامة وكان لابد ان نبين ان المسألة قابلة للبحث والاستقصاء عنها، لأنها تعد من المسائل الشائكة التي ادت الى الخلاف في وقتها واثارت الكثير من الجدل .

وبسبب تعنت البعض وتغليب ارائهم ولاعطاء فكرة عن هذه المسالة كان لابد من الانبراء والوقوف ضد التيارات المتعصبة التي وصلت الى حد التكفير ولفهم قضاياه اعتمدنا الطرق السليمة لمعالجة المسائل الخلافية التي تعاني منها المجتمعات الاسلامية اليوم من أجل ما تقدم اخترنا هذا البحث محاولين اماطة اللثام عن الموضوع بتجرد كبير.

The Characteristics Of Words Of God Among Speakers

Hadeel Adnan Hasan

Ministry of Education- Al-Jumhuria Hight School for girls

Abstract

All the Islamic Groups agreed that God Almighty is the speaker as nobody can deny the words of God as Quran texts are explicit in proving that, as all group integrity of God Almighty but the conflict was on the characteristics of words of God due to their differences in their understanding of Quran texts and the differences of their accents, and some adhere to the intellectual aspects like Mutazila whereas others adhere to psychological aspects like Ashaaira, while Handbalis focused on the ancient time of Quran and exaggerated in this , as the issue of words of God is the most critical issue of conflict that occurred in the Islamic nation.

المقدمة

اتفقت جميع الفرق الإسلامية على أن الله _تعالى متكلم فلا أحد يستطيع أن ينفي الكلام عن الله عزَّ وجل فالنصوص القرآنية صريحة في إثبات ذلك، فجميع الفرق قصدت تنزيه الله _تعالى_ اما الخلاف فوقع في صفة كلام الله –تعالى- ؛بسبب اختلاف فهمهم للنصوص القرآنية، واختلاف لهجاتهم ، وتمسك بعضهم بالجانب العقلي كالمعتزلة ، والآخر بالنفسي كالأشاعرة ، والحنابلة ركزوا على قدم القرآن وبالغوا في ذلك. فمسألةِ كلام الله التي هي أخطرُ مسائل الخِلافِ التي حدثت في الأمة الإسلامية.

المبحث لأول: تعريف الصفة والكلام لغة واصطلاحاً

الصفة لغة: وصَف الشيءَ له وعليه وصْفاً وصِفةً حَلاَّه وقيل الوصْف المصدر والصِّفةُ الحِلْية (١).

الصفة في اصطلاح المتكلمين: وهي ما دل على معنى زائد على الذات يفهم من ضمن فهم الذات ثبوتيً كان أو سلبياً فيدخل فيه الألوان والأصوات والإدراكات وغير ذلك(٢).

الكلام لغة : اسم جنس يقع على القليل والكثير، والكلمة أيضا: القصيدة بطولها والكليم: الذي يكلمك، يقال: كلمته تكليما وكلاما (٣).

الكلام اصطلاحاً : عبارة عن ما اجتمع فيه أمران اللفظ والإفادة والمراد بالإفادة معنى يحسن السكوت عليه واقل ما يتألف الكلام من اسمين مثل ظهر الحق (٤).

ويعرف الكلام كذلك :(علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته، وأحوال الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الإسلام، والقيد الأخير لإخراج العلم الإلهي للفلاسفة)(٥).

وقيل: (هو العلم بالقواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة عن الأدلة)(٦)

صفة كلام الله – تعالى-:الكلام صفة ذاتية فعلية، فهو صفة ذاتيه باعتبار أصله لأن الله تعالى لم يزال ولا يزال متكلما، وصفة فعلية باعتبار آحاد الكلام، لأن الكلام يتعلق بمشيئته فيتكلم كيف شاء ومتى شاء.

المبحث الثاني: آراء الفرق الإسلامية في مسألة الكلام

ترى الباحثة إن جميع الفرق الإسلامية إتفقت على أن الله _ تعالى_ متكلم فلا أحد يستطيع أن ينفي الكلام عن الله عزَّ وجل فالنصوص صريحة في إثبات ذلك مثال ذلك قوله تعالى: وكلم الله موسى تكليما(٧)وقوله _تعالى _:ورسلاً لم نقصصهم عليك(٨) وقال _تعالى_:يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك (٩) وأمثال هذه الآيات .

ولكن الخلاف الذي حصل بين الملل والمذاهب في ماهية وحقيقة كلامه_ تعالى_ ، هل يستحيل أن تقوم هذه الصفة بذاته تعالى أو لا؟ وهل أن كلامه تعالى حروف وأصوات أو لا؟، فتنوعت آراء المذاهب في كلامه - تعالى-.

أولاً: رأي المعتزلة والإمامية:

يرى المعتزلة ان كلام الله تعالى هو الحروف والأصوات الحادثة وهي غير قائمة بذاته تعالى، كلام الله مخلوق منفصل عنه خلقه في غيره، ومعنى أن الله متكلم عندهم أنه خالق للكلام في بعض الأجسام كاللوح المحفوظ أو جبريل أو شجرة موسى، ولا يسمى كلاماً

إلا ما كان بصوت وحرف فهم ينفون صفة الكلام عنه(١٠).

والمعتزلة الذين أنكروا صفات المعاني وزيادتها على الذات، الا أنهم قالوا في صفتي الإرادة والكلام: إنه متكلم بكلام زائد على الذات يخلقه في محل ويكون هو المتكلم به(١١).

فقالوا: إن الكلام صفة يخلقها الله تعالى في شيء من الحوادث، فمعنى قوله تعالى: وكلم الله موسى تكليما (١٢) عندهم: خَلقَ في جبل أو شجرة أو غيرهما قدرة على الكلام فكلم هذا الجبل أو هذه الشجرة موسى عليه السلام(١٣)، وسبب إنكارهم لصفة الكلام؛ لأنهم يعتقدون أن الكلام لا يخرج إلا من بين الشفتين، ومن اللسان، والحنجرة التي تدفعه بالنفس وبالهواء، وأن هذه إنما هي في المخلوق، فإذا قلنا: إن الله متكلم فلابد أن يكون كلام الله مثلما نعقله، أي أنه يخرج من هذه المخارج التي يخرج منها كلام البشر، فيكون ذلك تشبيهاً، هذا هو الذي دفعهم إلى إنكار صفة الكلام، فأنكروا ما أخبر الله تعالى به من أنه كلم موسى عليه السلام(١٤). واستدل المعتزلة على أن كلام الله تعالى حادث بقوله تعالى: وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يعلبون(١٥) فالذكر هو القرآن، وقوله: انا نزلنا الذكر وانا

له لحافظون[١٦]، فقد وصفه بأنه محدث ووصفه منزل والنزل لا يكون إلا محدثاً[١٧]، وكذلك اتفق الإمامية مع المعتزلة أنَّ معنى كلامه أنّه مُوجد للحروف والأصوات في الخارج، وذهبوا الى انه تعالى متكلم فلا يكون إلا بكلام محدث لأن حقيقة المتكلم من وقع منه الكلام الذي هو هذا العقول بحسب دواعيه وأحواله وإذا ثبت حقيقة الكلام والمتكلم ثبت أن كلامه تعالى محدث[١٨] واستدلوا من أن كلامه تعالى محدث، بقوله تعالى: وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يعلبون [١٩]والذكر هو القرآن[٢٠] والكلام لفظي وليس بالكلام النفسي ؛لأن قيامه بالمتكلم قيام الفعل بالفاعل وإن الكلام صفة محدثة ليست بأزلية[٢١].

ثانياً: رأي الحنابلة والكرامية[٢٢]

ذهب الفريقان الى ان حقيقة كلام الله - تعالى- هو الحرف والصوت، فأما بعض الحنابلة فقالوا: إن كلامه حرف وصوت يقومان بذاته وهو يتكلم بمشيئته وقدرته وأن نوع الكلام قديم ، وقد بالغوا فيه حتى قال بعضهم بقدم هذه الحروف التي نقرؤها والرسوم، والجلد والغلاف قديمان[٢٣]، والكرامية وافقوا الحنابلة في أن كلامه حروف وأصوات وسلموا أنها حادثة لكنهم زعموا أنها قائمة بذاته تعالى لتجويزهم قيام

الحوادث[٢٤]، فقالوا: إن كلامه تعالى حروف وأصوات حادثة قائمة بذاته تعالى وبمشيئته واختياره وانه لا يعقل متكلماً إلا من قام به الكلام، تكلم الله بها بعد إن لم يكن متكلماً، وأنه لم يعقل كلاماً إلا حروفاً وأصواتاً[٢٥].

قال الرازي: مبيناً رأي الكرامية: (وفي الجملة فهم كلهم يعتقدون ان الله تعالى جسم وجوهر ومحل للحوادث ويثبتون له جهةً ومكاناً)[٢٦].

وقد أورد الغزالي رأي الكرامية والحنابلة وحججهم ورد عليهم، فقال: إن الكلام الذي جعلتموه في منشأ نظركم هو كلام الخلق، وذلك إما أن يراد به الأصوات والحروف، أو يراد به القدرة على إيجاد الأصوات والحروف في نفس القادر، فإن أريد به الأصوات والحروف فهي حوادث ومن الحوادث ما هي كمالات في حقنا، ولكن لا يتصور قيامها في حقه و ذاته سبحانه وتعالى، وإن قام بغيره لم يكن متكلماً به بل كان المتكلم به المحل الذي قام به، وإن أُريد به القدرة على خلق الأصوات فهو كمال ولكن المتكلم ليس متكلماً باعتبار قدرته على خلق الأصوات فقط بل باعتبار قدرته على خلقه للكلام في نفسه، والله تعالى قادر على خلق الأصوات، ولكن لا يكون متكلماً به إلا إذا خلق الصوت في نفسه، وهو محال إذ يصير به محلاً

للحوادث فاستحال ان يكون متكلماً[٢٧]، وأما القرآن هل هو كلام الله تعالى أم لا؟ فإن قلتم لا فقد خرقتم الإجماع، وإن قلتم نعم فما هو سوى الحروف والأصوات ومعلوم ان قراءة القارئ هي الحروف والأصوات، فنقول هنا: ثلاثة ألفاظ قراءة ومقروء وقرآن أما المقروء فهو كلام الله أعني صفته القديمة القائمة بذاته، وأما القراءة فهي في اللسان عبارة عن فعل القارئ الذي كان ابتدأه بعد ان كان تاركاً له ولا معنى للحادث أنه ابتدئ بعد ان لم يكن، وأما القرآن فقد يطلق ويراد به المقروء فإن أريد به ذلك فهو قديم غير مخلوق[٢٨].

لقد اتفق الكرامية مع الحنابلة في قولهم إن كلامه تعالى هو الحروف والأصوات، إلا أنهم قد خالفوهم في قضية أن كلامه تعالى حادث قائم بذاته تعالى، فقد ذهبت بعض الحنابلة إلى أن كلامه تعالى قديم وبالغوا في ذلك.

ثالثاً: رأي الأشاعرة

(ذهب جمهور الأشاعرة إلى أن الله سبحانه وتعالى متكلم وأن كلامه قديم ليس بمخلوق ولا محدث فهو قديم وصفة من صفات ذاته كعلمه وقدرته وإرادته ونحو ذلك من صفات الذات، وكلامه تعالى لا يتصف بالحروف والأصوات ولا شيء من صفات الخلق، بل هو كلام أزلي ابدي هو متكلم به في الأزل، وهو لازم كلزوم

الحياة)[٢٩]، فكلام الله تعالى عندهم يطلق بالاشتراك على معنيين:

الأول: الكلام النفسي القديم الذي هو صفة قديمة قائمة بذاته تعالى يتأتي ما يريد الله تعالى بيانه من غير صوت ولا حرف وكيف منزهة عن التقدم والتأخر والإعراب والبناء، والكلام صفة منافية للسكوت الذي هو ترك التكلم مع القدرة عليه والآفة التي هي عدم مطاوعة الآلات والخطاب الإلهي متوجه إلى جميع الموجودات فكل ذرة في الكون تجري بحسب الخطاب النفسي المتوجه إليها في جميع حركاتها وسكناتها وهو بهذا المعنى القديم غير مخلوق[٣٠].

الثاني: الكلام اللفظي وهو ماكان بحرف وصوت ومدلوله بعض مدلول الكلام النفسي، والقرآن الكريم الذي نتلوه بألسنتنا ونكتبه بأيدينا ويسمعه بعضنا من بعض هو كلام الله تعالى اللفظي، وهو اللفظ المنزل على النبي (صلى الله عليه وسلم)المتعبد بتلاوته والمكتوب في المصاحف والمنقوش في اللوح المحفوظ والمحفوظ في الصدور، وقد يلحقه النسخ والتقديم والتأخير والإعراب والبناء، وبهذا المعنى فإنه حادث وقد

نهى العلماء عن أن يقال القرآن حادث مع اعترافهم بكون الألفاظ المتلوة والكتابة حادثة والسر في هذا النهي ان لفظ القرآن يطلق على الصفة القائمة لذات الله تعالى فخافوا ان يتوهم متوهم أن المقصود بقول القائل القرآن حادث أن الصفة القائمة بذاته حادثة فنهوا عن أن يطلق لفظ الحادث إلا في مقام التعليم مع بيان ما يراه بها ولذلك ضرب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله وعذب على إصراره بأن القرآن قديم(٣١).

واستدَّل الأشاعرة على الكلام النفسي القديم من المنقول والمعقول: أما من النقل: فقوله تعالى: في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويؤمئذ يفرح المومنون(٣٢) فأثبت الأمر لله تعالى من قبل جميع الأشياء فلو كان أمر الله مخلوقاً لزم حصول الأمر من قبل نفسه وهو محال، وقوله الا له الخلق والام تبارك الله رب العالمين(٣٣) ميز بين الخلق وبين الأمر فوجب أن لا يكون الأمر داخلاً في الخلق(٣٤).

وأما من العقل: أن الكلام من صفات الكمال فلو كان محدثاً لكانت خالية عن صفات الكمال قبل حدوثه، والخالي عن الكمال ناقص وذلك على الله تعالى محال(٣٥).

وبعد أن عرفنا آراء الفرق في صفة الكلام، يتضح لنا أن المعتزلة والإمامية وبعض الحنابلة والكرامية متفقون على حصر كلام الله تعالى في الحروف والأصوات، أما الأشاعرة ومن وافقهم فقد ذهبوا الى أن كلام الله تعالى يطلق على معنيين

الأول: الكلام النفسي القديم القائم بذاته تعالى.

والثاني: الكلام اللفظي وهو ما كان بحرف وصوت وهو القرآن الكريم فهو دال على الصفة القديمة، في حين أن بعض الحنابلة يقولون بقدم الحرف والصوت فضلاً عن قدم غلاف المصحف.

رابعاً: رأي أهل السنة والجماعة

أن كلام الله قديم النوع، متجدد الآحاد، ومعنى كونه قديم النوع: أن جنسه قديم، فالله تعالى متصف في الأزل بكونه متكلما، فإن الله بجميع صفاته ليس بحادث، فالله سُبْحَانَهُ وَتَعالى لم يزل متكلماً متى شاء كيف شاء، وصفة الكلام من الصفات الفعلية الملازمة للذات متى شاء(٣٦).

وقالوا أن كلام الله مع موسى (عليه السلام) كان مشافهة، أذ سمعه موسى عليه السلام منه من غير واسطة ولكم الله موسى تكليما (٣٧)،](٣٨) وقد اثبتوا ان

الله متكلم بكلام حقيقي الذي سمعه موسى إذ قال تعالى قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين [٣٩] وكذلك قال تعالى (وما كان لبشر ان يكلامه الله الا وحياً أو من وراء حجاب او يرسل رسولاً فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم [٤٠] واورد سبحانه وتعالى اية صريحة في أن الرب هو الفاعل (ولما جاء موسى لمياقته وكلمه ربه[٤١]][٤٢].

وقالوا ان كلام الله بحرف وصوت مسموع واستدلوا بقوله تعالى: فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعغليك انك في الوادي المقدس طوى [٤٣]

ولا يشك أهل السنة أن موسى (عليه السلام) سمع كلام الله حقيقة، لا بواسطة ملك، ولا مترجم، بل منه إليه، لأن الله قال له : اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري [٤٤] ولا يصح ان يقول هذا مخلوق فتحقق ان عين كلام الله الذي سمعه موسى[٤٥].

ومن السنة النبوية ما يثبت كلام الله تعالى حقيقة :

اذ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ((مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، وَلاَ حِجَابٌ يَحْجُبُهُ))[٤٦].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، فاني أحمد الله لتيسيره هذا البحث، وسأجمل ابرز النتائج :

- اتفقت جميع الفرق الإسلامية على أن الله سبحانه وتعالى متكلم فلا أحد يستطيع أن ينفي الكلام عن الله عزَّ وجل فالنصوص صريحة في إثبات ذلك اما الخلاف فوقع في صفة كلام الله.
- تنوعت المذاهب في صفة كلام الله فيرى المعتزلة ان كلامه تعالى هو الحروف والأصوات الحادثة وهي غير قائمة بذاته _تعالى _، وسبب إنكارهم لكلام الله _تعالى_لأنهم يرجحون بالعقل انه لا يمكن أن يتكلم الله سبحانه وتعالى.
- ذهب الحنابلة والكرامية إلى ان حقيقة كلام الله _تعالى _هو الحرف والصوت، فأما بعض الحنابلة فقالوا: إن كلامه حرف وصوت يقومان بذاته وهو يتكلم بمشيئته وقدرته وأن نوع الكلام قديم أما الكرامية وافقوا الحنابلة في أن كلامه حروف وأصوات وسلموا أنها

حادثة لكنهم زعموا أنها قائمة بذاته تعالى لتجويزهم قيام الحوادث فقالوا: إن كلامه تعالى وحروف وأصوات حادثة قائمة بذاته تعالى وبمشيئته واختياره.

- أما الأشاعرة ومن وافقهم فقد ذهبوا الى أن كلام الله تعالى يطلق على معنيين
- الأول: الكلام النفسي القديم القائم بذاته تعالى، والثاني: الكلام اللفظي وهو ما كان بحرف وصوت وهو القرآن الكريم فهو دال على الصفة القديمة.
- اما عند أهل السنة : أن كلام الله قديم النوع، متجدد الآحاد، ومعنى كونه قديم النوع: أن جنسه قديم، فالله تعالى متصف في الأزل بكونه متكلما، فإن الله بجميع صفاته ليس بحادث، فالله سُبْحَانَهُ وَتَعالى لم يزل متكلماً متى شاء كيف شاء، وصفة الكلام من الصفات الفعلية الملازمة للذات متى شاء، واستدلوا بالآيات الصريحة ومن السنة النبوية حديث مروي في صحيح البخاري وأحاديث كثيرة في نعيم أهل الجنة وان منه زيارتهم لربهم وكلامه لهم وقد اكتفيت بذكر صحيح البخاري لأنه صريح بأنهم يسمعون كلام الله بلا ترجمان بالآخرة.
- وجميع الفرق قصدت تنزيه الله سبحانه وتعالى لكن اختلاف فهمهم للنصوص القرآنية،واختلاف

لهجاتهم، وتمسك بعضهم بالجانب العقلي كالمعتزلة، والآخر بالنفسي كالأشاعرة، والحنابلة ركزوا على قدم القرآن وبالغوا في ذلك، أما أهل السنة وهذا ما أميل إليه تمسكهم بالشرع وصريح القرآن والسنة على تكلم الله تعالى.

والحمد لله أولا وآخراً وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

هوامش البحث

(١) لسان العرب ابن منظور محمد بن مكرم ،تح : عبد الله علي الكبير وآخرون دار المعارف /القاهرة ،(د. ت)و(د.ط): ٤٨٤٩/٦، وتاج العروس من جواهر القاموس ،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ،تحقيق: مجموعة من المحققين،دار الهداية : ٤٥٩/٢٤.

(٢) يُنظر: لوامع الأنوار البهية، شمس الدين ابو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني (ت:١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط٢، ١٩٨٢م:١/ ١٢٥.

(٣) الصحاح تاج اللغة، ابو نصر إسماعيل الفارابي (ت:٣٩٣)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط٤ (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م): ٢٠٢٣/٥.

(٤) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي ابن عقيل (ت : ٧٦٩هـ)،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م: ١٤/١، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ،علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ) ،دار الكتب العلمية بيروت- لبنان،ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ :٢٣/١.

(٥) كتاب التعريفات،لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر،: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م،١٨٥/١

(٦) المصدر نفسه ، ١٨٥/١

(٧) سورة النساء، الآية :١٦٤.

(٨) سورة النساء، الآية :١٦٤.

(٩) سورة الأعراف ،الآية :١٤٤.

(١٠) يُنظر: المغني في ابواب التوحيد والعدل، القاضي عبد الجبار المعتزلي (ت: ٤١٥هـ)، المؤسسة المصرية، القاهرة: ٧/ ٣، وشرح الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار بن احمد ابو الحسن الهمداني المعتزلي (ت:٤١٥هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٣ (١٤١٦هـ- ١٩٩٦)،: ٥٢٩، والملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت:٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت لبنان، ١٤٠٤هـ: ١/ ٥ ، ويُنظر : العقل والنقل عند ابن رشد ، محمد أمان بن علي جامي علي (ت: ١٤١٥هـ) ،الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ط١١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م :١/ ٩٠.

(١١) يُنظر: الاقتصاد في الاعتقاد ، ابو حامد بن محمد الغزالي الطوسي ، دار الكتب العلمية، بيروت، (ت: ٥٠٥)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١ (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م): ٦٩.

(١٢) سورة النساء، من الآية :(١٦٤).

(١٣) يُنظر: إتحاف المريد بجوهرة التوحيد، الشيخ عبد السلام بن إبراهيم اللقاني ،تحقيق جوهرة التوحيد، محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار الفلاح، حلب، مؤسسة الشام للطباعة، ط١ (١٤١١هـ-١٩٩٠م): ١٠٣- ١٠٤.

(١٤) يُنظر : شرح كتاب اعتقاد أهل السنة ،عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبرين : ٧/٦.

(١٥) سورة الأنبياء، من الآية :(٢).

(١٦) سورة الحجر، الآية :(٩).

(١٧) يُنظر: شرح الأصول الخمسة، عبد الجبار المعتزلي: ٥٣١- ٥٣٢.

(١٨) يُنظر: الاقتصاد الهادي الى طريق الرشاد، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ) ، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠٠هـ، مكتبة جامع جلستون، طهران: ٣٦.

(١٩) سورة الأنبياء، الآية: (٢).

(٢٠) يُنظر: الاقتصاد في الاعتقاد،: ٣٦.

(٢١) يُنظر: : البيان في تفسير القرآن، ابو القاسم الموسوي الخوئي، تحقيق: جعفر الحسيني، دار الثقلين، طهران، ١٤٢٩هـ ١/ ٤٠٩- ٤١٠.

(٢٢) وهم اتباع محمد بن كرام السجستاني(ت:٢٥٥هـ) ، ظهروا في النص الأول من القرن الثالث عشر، خالفوا أهل السنة والجماعة في حقيقة الإيمان، والكرامية وهم طوائف بلغ عددهم إلى اثنتي عشرة فرقة، وأصولها ست العابدية، والتونية، والزرينية، والإسحاقية، والواحدية. وأقربهم الهيصمية، ولكل واحدة منهم رأي ، وهم بخرسان ثلاث أصناف حقاقية، وطرائقية،وإسحاقية، وهذه الفرق الثلاث لا يكفر بعضها بعضا، وإن أكفرها سائر الفرق، فلهذا عددناها فرقة واحدة ، يُنظر:سير أعلام النبلاء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، ط١: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م ،٩ /٤١١، والملل والنحل، للشهرستاني ، ١٠٨/١.

(٢٣) يُنظر: الملل والنحل، ١/ ١٣٧، ومعالم أصول الدين ، فخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي ت ٦٠٦هـ ، تحقيق:طه عبد الرؤوف سعد ،دار الكتاب العربي /لبنان، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م: ٦٧، والمواقف، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار عضد الدين الأيجي (ت: ٧٢٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٧م: ٣/ ١٢٨.

(٢٤) يُنظر: المواقف، للأيجي: ٣/ ١٣٣، و الجزء الثامن من كتاب المواقف، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (بشرحه) للمحقق السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦ ه)،مطبعة السعادة – مصر، ط١، سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م : ٧٢/١.

(٢٥) يُنظر: تمهيد الأوائل وتخليص الدلائل، ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلاني (ت:٤٠٣هـ)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، ط١ (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م):٢٨٣، شرح العقيدة الطحاوية، علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي (ت:٧٩٢هـ)، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١/ ١٧٣.

(٢٦) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: علي سامي النشار، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ: ٦٧.

(٢٧) يُنظر: الاقتصاد في الاعتقاد، للغزالي: ٦٨.

(٢٨) الاقتصاد في الاعتقاد، للغزالي: ٧٣.

(٢٩) يُنظر: الإنصاف، للقاضي أبي بكر الطيب الباقلاني البصري (ت: ٤٠٣هـ)، تحقيق: محمد زاهد بن الحسين الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط٢ (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م): ١٠٥، والارشاد، للجويني: ٩٩، وغاية المرام، للأمدي: ١/ ٨٨.

(٣٠) يُنظر: الإنصاف، ١٠٥، ومقالات الاشعري، محمد بن الحسن ابو فورك (ت: ٤٠٦هـ)، تحقيق: د. أحمد عبد الرحيم السايح، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١ (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٠م): ٦٠، وشرح العقائد النسفية،سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت:٧٩٣ه)، تعليق :عبد السلام بن عبد الهادي شنار،دار البيروتي ،ط١ (١٤٢٨ه-٢٠٠٧م)،ومطبعة محمد علي صبيح ،القاهرة ١٩٣٩م، ٨٨_ ٨٩

(٣١) يُنظر: قواعد العقائد، نصر الين محمد بن محمد بن الحسن المحقق الطوسي (ت:٦٧٢هـ)، تحقيق: علي الرباني، لجنة إدارة الحوزة العلمية، قم- إيران، ١٤١٦هـ : ١٨٣- ١٨٤، و شرح الصاوي على جوهرة التوحيد، أحمد بن محمد المالكي الصاوي (ت:١٢٤١هـ)، تحقيق:عبد الفتاح البزم، دار ابن كثير، دمشق، ط٢ (١٤٢٨هـ_٢٠٠٧م): ١٨٢- ١٨٣، وتحفة المريد، للبيجوري: ٨٣- ٨٤، وحاشية النظام الفريد، محمد محيي الدين: ١٠٤- ١٠٥.

(٣٢) سورة الروم، من الآية :(٤).

(٣٣) سورة الأعراف، من الآية: (٥٤).

(٣٤) يُنظر: الإبانة في أصول الديانة، للأشعري، دار الأنصار، القاهرة: ٦٣- ٦٤، ومعالم أصول الدين، للفخر الرازي: ٦٥- ٦٦.

(٣٥) معالم أصول الدين، للفخر الرازي: ٦٦.

(٣٦) يُنظر: التعليقات على متن لمعة الاعتقاد:عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن فهد بن حمد بن جبرين (المتوفى: ١٤٣٠هـ)،أبو أنس علي بن حسين أبو لوز، دار الصميعي للنشر والتوزيع ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م :٨٩/١ ، و شرح العقيدة الطحاوية، سفر بن عبد الرحمن الحوالي :٥٩٣/١.

(٣٧) سورة النساء ،الآية :١٦٤.

(٣٨)جامع البيان في تأويل القرآن،محمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م:٤٠٣/٩.

(٣٩) سورة الأعراف، الآية ١٤٤.

(٤٠) سورة الشورى ،الآية :٥١.

(٤١) سورة الأعراف، الآية :١٤٣.

(٤٢) التعليقات على متن لمعة الاعتقاد :٩٠/١.

(٤٣) سورة طه ،الآية :١١_١٢.

(٤٤) سورة طه ،الآية :١٤.

(٤٥) يُنظر: الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين الخراساني البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي ،مكتبة السوادي، جدة ،ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م: ٤٨٥/١و ٤٩٠

(٤٦) الجامع الصحيح ، محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، دار الشعب – القاهرة، ط١، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ ،كتاب بدء الوحي : باب قول الله تعالى : **{وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة}**،برقم ٧٤٤٣ ،٩/ ١٥٦.